

الوافي في الوفيات

خلقت للفساد مذ خلق الخل ... ق وللعيث والأذى والخراب .
ناقيات في الأرض والسقف والحي ... طان نقباً أعي على النقاب .
آكلات كل المآكل لا تأم ... منها شاربات مع ذاك كل الشراب .
آلفات قرص الثياب وقد يع ... دل قرص القلوب قرص الثياب .
زال همي منهن أزرق تر ... كي السبالين أنمر الجلباب .
ليث غاب خلقاً فمن لا ... ح لعينيه خاله ليث غاب .
ناصره إزاء الزوايا ... وإزاء السقوف والأبواب .
ينتضي الظفر حين يظفر للصي ... د وإلا فظفره في قراب .
لا ترى أخبثيه عين ولا يع ... لم ما جنتاه غير التراب .
قرطوقه وشنفوه وحلو ... ه أخيراً وأولاً بالخضاب .
فهو طوراً يمشي بحلي عروس ... وهو طوراً يخطو على عناب .
حبذا ذاك صاحباً هو في الصح ... به أوفى من أكثر الأصحاب .
ومنه ما قاله في الوزير المهلي : من الكامل .
أبعين مفتقر إليك نظرتني ... فأهنتني وقذفتني من حالق .
لست الملموم أنا الملموم لأنني ... أنزلت آمالي بغير الخالق .
قلت : وقد مرا في ترجمة أبي الطيب المتنبي ومنه : من الطويل .
حضرتكم دهرًا وفي الكم تحفة ... فما أذن البواب لي في لقائكم .
إذا كان هذا حالكم يوم أخذكم ... فما حالكم با يوم عطائكم ؟ .
ومنه في المهلي : من الطويل .
ولما انتجعنا لائذين بطله ... أعان وما عنى ومن وما منى .
وردنا عليه مقترين فراشنا ... وردنا نداه مجدبين فأخصبنا .
ابن كوجك الوراق علي بن الحسين بن علي العبسي يعرف بابن كوجك الوراق . كان أديباً
فاضلاً يورق بمصر . سمع من أبي مسلم محمد بن أحمد كاتب أبي الفضل ابن حنزابه الوزير
ومات سنة أربع وتسعين وثلاث مائة . وصنف كتاباً منها : كتاب الطيورين وكتاب أعز المطالب
إلى أعلى المراتب في الزهد . ومن شعره : من الطويل .
وما ذات بعل مات عنها فجاءة ... وقد وجدت حملاً دوين الترائب .
بأرض نأت عن والديها كليهما ... تعاورها الوراث من كل جانب .

فلما استبان الحمل منها تنهئوا ... قليلاً وقد دبوا دبيب العقارب .
فجاءت بمولود غلام فأحرزت ... تراب أبيه الميت دون الأقارب .
فلما غدا للمال ربا ونافست ... لإعجابها فيه عيون الكواكب .
وكاد يطول الدرع في القدر جسمه ... وقارب أسباب النهى والتجارب .
وأصبح مأمولاً يخاف ويرتجى ... جميل المحيا ذا عذار وشارب .
أتيح له عبل الذراعين محذر ... جريء على أقرانه غير هائب .
فلم يبق منه غير عظم مجزر ... وجمجمة ليست بذات ذوائب .
بأوجع مني يوم ولت حملهم ... يؤم بها الحادون وادي غباغب .
العسقلاني النحوي علي بن الحسين بن بلبل أبو الحسن العسقلاني النحوي . من شعره : من
مجزوء الكامل .

شعر الذؤابة والعذار ... قاما بعذري واعتذاري .
بأبي الذي في خده ... ماء الصبا ولهيب نار .
سكرت لواحظه وقل ... بي ما يفيق من الخمار .
عابوا امتهاني في هوا ... ه كأني أنا باختياري .
ومنه في أزرق العين : من السريع .
تدل بالذابل حسناً وفي ... طرفك ما في طرف الذابل .
أزرق كالأزرق يوم الوغى ... كلاهما يوصف بالقاتل .
ابن عريبة الشافعي